



معظم المستفيدات من الارياض

خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في زمار ..



د. فضل الكوع ■ احمد حسين المتوكل ■ عبده فاضل ■ محمد حميد الصباحي ■ د. عبدالله غسان

إقبال متزايد.. وتوسع مستثمر..

– نحن من منطقة عتمة نعاني من التشنت السكاني ووعورة الطريق لذا فإن ٢٥٪ من المناطق لا توجد فيها مرافق صحية .
● وماذا عن الكادر الصحي في المرافق الصحية الموجودة؟
نحن بحاجة الى كادر صحي متخصص مثل طبيبة نساء وولادة واخصائي جراحة واخصائي اطفال .
● كيف تجد اقبال السكان على وسائل تنظيم الأسرة؟
– يوجد اقبال من طرف السكان القادمين الى المرافق الصحية لكن التجمعات السكانية التي لا توجد فيها مرافق صحية، الاقبال ضعيف إن هم وصلوا الى المرافق الصحية القريبة منهم.
● الاخ/محمد حميد الصباحي مدير الصحة بمدينة وصاب السافل.. هل توجد خدمات الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة في المرافق الصحية في وصاب السافل؟
– توجد خدمات الصحة الانجابية في المرافق الصحية بنسبة ٥٠٪ فقط.
● هل الكادر الخاص بتقديم خدمات الصحة الانجابية متوفر؟
– يوجد عدد قليل من القابلات.. حالياً نعمل على إقامة دورات تدريبية للقابلات على حساب الصندوق الاجتماعي للتنمية.
● كيف تصف لنا اقبال السكان في وصاب السافل على التعامل مع وسائل تنظيم الأسرة؟
تحياتي حسن العزي

ان نجد مستشفيات مغلقة نتيجة الوجاهات والغباء الذين قاموا بمتابعة انشاء المستشفى من ذوي الوجاهات حين منهم من قام هو بنفسه بتحديد الموقع وفي الكيم وفي منطقة الوسط المستشفى مؤثت بأحسن الأثاث ومجهز بتجهيزات فنية جيدة لكنه مغلق.
● الاخ ابراهيم احمد صندل مدير التموين الطبي بالمستشفى الريفي بمدينة المنار.. كم عدد الوحدات الصحية الموجودة في مديرية المنار؟
– توجد عندنا ١٢ وحدة صحية الكوادر الصحية هم من أبناء المنطقة وهذا اتجاه مفيد غير أن بعض الوحدات الصحية اغلقت، اما السبب فيرجع الى عدم وجود كوادر صحية مؤهلة .. الأخت نورية احمد يحيى السهمي مسؤولة الصحة الانجابية بمديرية المنار قالت: نحن احوج ما نكون الى توفير اجهزة اشعة كما نأمل ان يحظى المستشفى الريفي بالمنار بطبيبة نساء وولادة وطبيب اطفال وفني اشعة وفني مختبرات..
● الاخ / عبده فاضل مدير مصحة المديرية بالقول: يوجد مستشفى وثلاثة مراكز صحية و ١٧ وحدة صحية منها ١٢ وحدة صحية تقدم خدمات الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة بالإضافة الى المستشفى ومركزين صحيين.
● هل توجد تجمعات سكانية تتطلب إنشاء وحدات صحية؟

تجاه مكاتب الصحة في مديريات زمار يرغبون لتوفير الكوادر الصحية المؤهلة وتشغيل المرافق الصحية المغلقة يظل التكامل مطلباً أساسياً لتحسين أداء الخدمات الصحية وبالأخص ما يتصل بخدمات الصحة الانجابية خاصة مع تزايد الاقبال من طرف السكان وبخاصة القاطنين في الريف الا ان حفظه الرحمن المولى مدير مستوصف شمسان الصحي مديرية زراجة الحدا.
هل يمكن التعرف على قناعات السكان تجاه تنظيم الأسرة قبل اربع سنوات وما قبلها لم نجد من يطلب وسائل تنظيم الأسرة في عام ١٩٩٧م وصل العدد من الخدمات التي طلب وسائل تنظيم الأسرة في الشهر الواحد ٤ متغيرات فقط .. اما هذه الأيام فقد وصل عدد المستفيدات من خدمات الصحة الانجابية وبالأخص المتعاملات مع وسائل تنظيم الأسرة من ٤٠ – الى ٥٠ مستفيدة في الشهر الواحد.
من أي المناطق يأتون؟
– اغلبهم يأتون الينا من الريف، حيث كانت الزوجة تأتي دون علم الزوج والأزواج يأتي الزوج معها لطلب وسيلة تنظيم الأسرة.
● ماهي حاجاتكم الملحة؟
– نحن بحاجة الى استكمال اجهزة المختبر وبخاصة الى تأهيل كوادر صحية.
● الاخ احمد حسين المتوكل مساعد طبيب مدير مكتب الصحة بمديرية زراجة الحدا.. هل لنا ان نعرف عدد المنشآت الصحية في المديرية؟
– توجد لدينا ٨ مراكز صحية و ٢٢ وحدة صحية منها ٦-٥ وحدات صحية مغلقة كما وان عندنا في مدينة زراجة مستشفى تم بناؤه وتأثيثه لكن لم يفتح رسمياً حتى الآن والسبب، عدم توفر الكادر الصحي.
● الدكتور فضل محمد الكوع مدير عام مكتب الصحة والسكان مدير برنامج الصحة الانجابية.. كيف تفسرون توقف اداء خدمات الصحة العامة والصحة الانجابية في هذه المرافق؟
– صحيح قد يكون السبب عدم توفر الكادر الطبي لكن ما يدعو للإستفسار هو

في دراسة ميدانية: اتجاهات الشباب نحو تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية

تقرير/ شوقي العباسي

الصحة الانجابية مفهوم شامل لتقديم خدمات صحية للإناث والذكور وتضم عناصر مختلفة وقانية وعلاجية تختص بعمليات وظائف الجهاز التناسلي وتأتي معظم المشاكل المتعلقة بالصحة الانجابية التي تواجه النساء والرجال البالغين تكون نتيجة نقص او خلل في تربيتهم الجنسية خلال مراحل حياتهم نظراً للتغيرات المهمة التي تحدث خلال انتقال الكائن البشري من الطفولة الى المراهقة والشباب ومنها تغيرات اجتماعية حيث يمر الفرد من دور البذة الى دور الأبوة او الامومة وتكوين الأسرة وبالتالي فإن الثقافة بالصحة الانجابية ضرورة وذات اهمية بالغة لاتخاذ السلوك الانجابي السليم وكذا تنمية القدرات لدى الفرد لاتخاذ القرارات المستنيرة والجيدة في حياته الاسرية خصوصاً فيما يتعلق بمسألة قرار تحديد وقت الانجاب ومعرفة اهمية تنظيم الأسرة وفوائدها وتجنب الحمل المبكر وغير ذلك من الامور المتعلقة بالحمل والولادة.

ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية التي نفذتها الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان في عدد من المحافظات والمديريات المستهدفة وشملت تقريباً ٢٠٠٠ شاب وشابة تشير النتائج الى وجود تباين في آراء الشباب حول موضوع الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة ومعرفة بأهمية الفحص قبل الزواج وقياس معارفهم عن الرعاية الصحية للأمهات والاطفال حيث وجدت نسبة ٦٠٪ من الشباب يؤكدون على اهمية الفحص قبل الزواج في الحضر ونقل النسبة بين الشباب في الريف لانهم اقل معرفة بالموضوع كما ان الدراسة تطرقت الى قياس رأي الشباب حول الرعاية الصحية للأمهات حيث اشارت البيانات الى ان ثلثي الشباب في الحضر والريف يدركون بان الانجاب المبكر ضار على الأم كما ان ثلثي الشباب في الدراسة يرون ان الانجاب المتكرر ضار على صحة المرأة وتزداد نسبة الوعي بين الشابات الحضريات عن الشابات الريفيات بمضار الانجاب المتكرر كما ان نسبة الوعي بين الشابات في الريف اقل من الشباب وقد يعود ذلك الى عامل التعليم الذي يتمتع به الشباب في الريف وفيما يخص تأثير الانجاب المتأخر على صحة الطفل نجد ان ما يفوق ٣٥٪ من الشباب في الريف يرون ان الانجاب المتأخر لا ضرر له على صحة الطفل وتزداد النسبة بين الشباب في الريف مقارنة مع الشباب في الحضر وبما يخص تأثير الانجاب المتأخر على الطفل نجد ان هناك تبايناً في الآراء بين الشابات الحضريات والشابات الريفيات حيث ٦٠٪ من الشابات الحضريات مقابل ٤٦٪ من الشابات الريفيات يدركن هذا الضرر.

وحول تنظيم الأسرة تشير نتائج للدراسة الى ان ٦٠٪ من الذين شملتهم الدراسة قد سمعوا عن تنظيم الأسرة وتظهر النتائج تبايناً كبيراً في مستويات المعرفة حسب النوع والإقامة فالاناث في الريف اقل معرفة مقارنة مع الذكور في الريف والحضر بينما الاناث في الحضر اكثر معرفة من الذكور في الريف والحضر وبصفة عامة فإن التباين بين شباب الريف وشباب الحضر واسع جداً حيث ٥٥٪ من شباب الريف لديهم المعرفة بتنظيم الأسرة مقارنة مع ٧٠٪ من شباب الحضر وعن مصدر المعرفة بتنظيم الأسرة لدى الشباب الذين يعرفون، تشير النتائج الى ان التلفزيون والإذاعة والمراكز الصحية تلعب دوراً مهماً في نشر الوعي في اوساط المجتمع بحيث يعتبر التلفزيون المصدر الرئيسي للمعلومات للشباب في الحضر وتأتي الإذاعة بالمقام الاول لنقل المعلومة الى الشباب في الريف كما ان المراكز الصحية اكثر نفعاً للمعلومات بين الشابات الحضريات والشباب الريفيين.

وعن مستوى المعرفة للمفهوم الصحيح لتنظيم الأسرة تشير نتائج الدراسة الى ان ثلثي الشباب الذين يعرفون عن تنظيم الأسرة اجابوا بالمفهوم الصحيح وهو تنظيم الولادات وعن وسائل تنظيم الأسرة اتضح بان اكثر الوسائل معرفة هي الحبوب حيث كانت معروفة لدى ما يزيد عن ٩٠٪ من الشباب اثنائاً وذكوراً وتقل المعرفة بالوسائل الأخرى.

وتشير الدراسة الى ان ٨٠٪ من الشباب ذكوراً واثناً في الريف والحضر يؤكدون من أن تنظيم الأسرة حيث وصلت نسبة الاستخدام للوسائل جميعها بين الشباب المتزوجين الذين شملتهم الدراسة الى ١٢,٤٪ من مجموع الشباب المتزوجين حالياً.

وتشير الدراسة الى ان ما يزيد عن ٧٥٪ من الشباب الذين شملتهم الدراسة يؤكدون ان الرعاية اثناء الحمل والولادة مهمة جداً لصحة الام والطفل والملاحظ ان الشابات في الحضر اكثر وعياً في انواع الخدمات لرعاية الحامل حيث اشارت ٧٠٪ منهن على التغذية السليمة و ٥٠٪ منهن على المتابعة المنتظمة للحمل. ومن خلال النتائج هذه فإن الشباب يحتاجون الى التوعية عن اهمية تنظيم الأسرة والصحة الانجابية وفوائدها وضرورة زيادة المرافق الصحية للاستفادة من الخدمات المتاحة في المراكز بالإضافة الى ضرورة نشر الوعي عن الصحة الانجابية في اوساط المراهقين والمراهقات والتركيز على المناطق الريفية في إقامة الفعاليات والانشطة التي تتناول مواضيع الصحة الانجابية والتعاون مع الجهات المعنية مثل المدارس والادبية والجامعات من اجل نشر الوعي المتعلق بالصحة الانجابية وتنظيم الأسرة وخطورة المشكلة السكانية بشكل عام على مجالات التنمية المختلفة.

للشباب، اضافة الى مخاطر أخرى مباشرة كالفقر والتهميش والهجرة الخارجية وتعاطي المخدرات وبروز صور غير مسبوقة للتعرف والعنف وهي قضايا تكاد تكون قضايا شبابية حصراً.

وإذا كانت الخصائص الإيجابية للشباب العربي آتت نتيجة حصاد سياسات تنمية ناجحة الى هذا الحد أو ذلك إلا ان هذه السياسات المعنية بالأطفال تحتاج –أكثر من أي وقت مضى– الى إعادة تقييم ومراجعة للتطوير والتجديد للتعامل الإيجابي مع الواقع الجديد الذي أسهمت في إنتاجه تلك السياسات متفاعلة مع المتغيرات العالمية، الأمر الذي يقتضي العمل الجاد خلال الفترة الموالية للإرتقاء بقدرات وفرص الشباب في مجالات الصحة والصحة الانجابية والحقوق الانجابية والتعليم والتدريب والتشغيل ومحاصرة البطالة والمشاركة والشراكة ومواجهة فجوة النوع الاجتماعي في خطة عمل عربية تنطلق من مفهوم حق الشباب العرب في التعليم والصحة والعمل تحدد وتنفذ في إطار تشاركي بين كافة الجهات المعنية الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص العربي والمؤسسات الإقليمية والدولية وبمشاركة فعالة للأسرة من أجل التعامل على نحو ايجابي مع الواقع الجديد الذي أفرزته التطورات العالمية بما ينطوي عليه من تحديات ومخاطر وفرص.

وتتميز مرحلة التحول الديموغرافي التي تمر بها جل الدول العربية وإن بدرجات متفاوتة بظهور ملحوظ للشباب كقوة اجتماعية وتنموية من ناحية، وبتعدد قضاياهم النوعية من ناحية أخرى، فالجيل الحالي من الشباب العربي هو وبالارقام المطلقة أكثر الاجيال تعداداً وهو يصل مراحل البلوغ والانجاب والإنتاج في عالم سريع التغير، حيث يتأثر مستقبله ومستقبل أمته –إيجاباً أو سلباً– بوضعه التعليمي والصحي والاقتصادي والسياسي والدعم الذي يحصل عليه من أسرته ومجتمعاته وحكوماته، كما أن هذا الجيل هو الأكثر تعليماً مقارنة بالاجيال السابقيه قياساً بعدد سنوات التمدرس والتحصيل ونسبة الحاصلين منه على مؤهلات عليا وهو أيضاً أفضل هذه الاجيال من حيث خصائصه الصحية قياساً بالعمر المتوقع عند الميلاد وان فئاته تحوز تنوعاً ثقافياً خلاقاً في إطار وحدة ثقافة أمته وهو اكثرها علماً ودرابة بالثقافات الأخرى لتعرضه للفضائيات واستخدام الشبكة الدولية للمعلومات، كما أنه أكثر الاجيال استعداداً للمشاركة وتوظيف المعرفة والمساهمة الإيجابية في الاستثمار والإدخار والإنتاج .

ولأن النافذة الديموغرافية المترتبة على التحول الديموغرافي توفر أمكنة بشرية غير مسبوقة ولا تأتي للمجتمع المحد إلا مرة واحدة في تاريخه، فمن المهم إعداد

الشباب العربي .. الواقع والأمال والتحديات

أمين عبد الله ابراهيم

تعيش الأمة العربية إقليمياً وبلداناً مرحلة هامة من تاريخها الحديث والمعاصر فهي تواجه تغيرات وتحديات خارجية وداخلية غير مسبوقه، مثل انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في عدد من البلدان، ومواجهة الضغوط الخارجية والنزاعات والحروب الداخلية وهي أمور ذات تأثير في حاضر ومستقبل الشباب تتطلب بالضرورة إصلاحاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً شاملاً، أكدت عليه قمة الملوك والرؤساء العرب بالجزائر عام ٢٠٠٥ م.
ولكي يصل الإصلاح الى هدفه المنشود فمن الضروري استلهامه لتراثنا الروحي والحضاري متفاعلاً على نحو ايجابي مع المتغيرات العالمية في ضوء تطورها التاريخي والاجتماعي والسياسي خصوصاً وان لدى الأمة العربية على الامكانات والفرص ما يجعلها قادرة على دعم التميز الحضاري وتحقيق الإصلاحات المنشودة وصيانة التنمية واستدامتها غير أنه يقدر ما نحوز من فرص وامكانات روحية وبشرية ومادية يقدر ما تواجهها من عقبات وتحديات إقليمية وعالمية كرسنتها التنافسية العاتية للعولمة والتغيرات المتسارعة في المعلومات والمعرفة والتكنولوجيا والتطور التكنولوجي بين دول الشمال والجنوب بصفة عامة .

